ما لا يحصل في الهيئة المذكورة مع خلو هذه الهيئة عن مدار الرجل الى القبلة
من غير ضرورة تجوز ويقف الواحد ولو صبيا يعقل نهر عن يمين الامام
بلا فرجة حموي عن الجلابي اقتداء بفعله عليه السلام اما الواحدة فتتأخر
وهذا اذا اقتدت برجل فان اقتدت بامراة وقفت عن يمين الامام
حموي عن البرجندي وقال العلامة مسكين اي اذا كان مع الامام احد
لا يتاخر عن الامام في ظاهر الرواية وعن محمد انه يضع اصابعه عند
عقب الامام وان كان المقتدي اطول فوقع سجوده امام الامام
لا يضره وان صلى في يساره او خلفه جاز وهو مسيء فيهما في الاصح انه
وقوله في الاصح يتعلق بقوله خلفه اذ لا خلاف في كراهة ما لو وقف
عن يساره واحترز به عما قيل من عدم كراهة ما لو وقف خلفه قال الزيلعي
ومنشا الخلاف قول محمد ان صلى خلف جازت وكذا ان وقف عن يساره
وهو مسيء فمنهم من صرف قوله وهو مسيء الى الاخير ومنهم من صرفه الى الفعلين
وهو الصحيح والاكثر خلفه لانه عليه السلام تقدم على انس واليتيم حين
صلى بهما وما عن ابن مسعود من انه صلى بعلقمة والاسود ووقف
بينهما وقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه استدل ابو يوسف
على انه يتوسطهما كان لضيق المكان او هو محمول على الاباحة وارينة
دليل الاستحباب زيلعي ومفاده كون الكراهة التنزيهية تجامع الاباحة
وفيه نظر اذ المباح ما استوى طرفاه والذي ارتضاه الكمال في الجواب
ان يقال انه منسوخ لانه صلى الله عليه وسلم فعله بمكة ولما قدم المدينة

نوكم

نوكم بدليل حديث جابر قال مت عن يساره النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بيدي وادارني حتى قامني عن يمينه فجاء جبار بن صخر فقام
عن يساره فاخذ صلى الله عليه وسلم بايدينا جميعا حتى اقامنا خلفه وان
كثر القوم كره قيام الامام وسطهم بخيا لترك الواجب دل على ذلك قوله
في الهداية في وجه كراهة امامة النسوة لانها لا تخلو عن ارتكاب محرم وهو
قيام الامام وسط الصف ويصف الرجال ولو عبيدا حموي ودرر وانما كان
صف الرجال مقدما لقوله عليه السلام ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى
ذيلعي وينبغي للقوم اذا قاموا للصلوة ان يتراصوا ويسدوا الخلل
ويسووا بين مناكبهم في الصفوف ولا باس ان يامرهم الامام بذلك
لقوله عليه السلام سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة
وقال عليه السلام لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وهو
راجع الى اختلاف القلوب وينبغي للامام ان يقف بازاء الوسط فان لم
يفعل فقد اساء وينبغي ان يكملوا ما يلي الامام من الصفوف حتى اذا وجد
فرجة من الصف الاول لم يكملوا ما يليه وهلم جرا لقوله عليه السلام اتموا
الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
لا تذروا فرجات للشيطان من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا
قطعه الله وعنه عليه السلام خياركم الينكم مناكب في الصلاة وبه يعلم
جهل من يتمسك عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن انه ريا بل
ذلك اعانة له على ادراك الفضيلة كذا في حاشية الدرر للمولف وصلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)